الأحداث المغربية

تأسست عام 1998

٥٨٠٨٨٠٠٤ ٥٨٤٠٧٥٤٥٤٢٥

■ أسسها: محمد البريني ■ مدير النشر: المختار لغزيوي ■ العدد: 8682 ■ الثلاثاء 02 ذو الحجة 1447 الموافق لـ19 ماي 2026 ■ الثمن 5 دراهم

www.ahdath.info الأحداث المغربية alahdathalmaghrabia @ahdathinoffcielle

في الذكرى 70 لتأسيس الأمن الوطني

فخر واعتزاز ووفاء

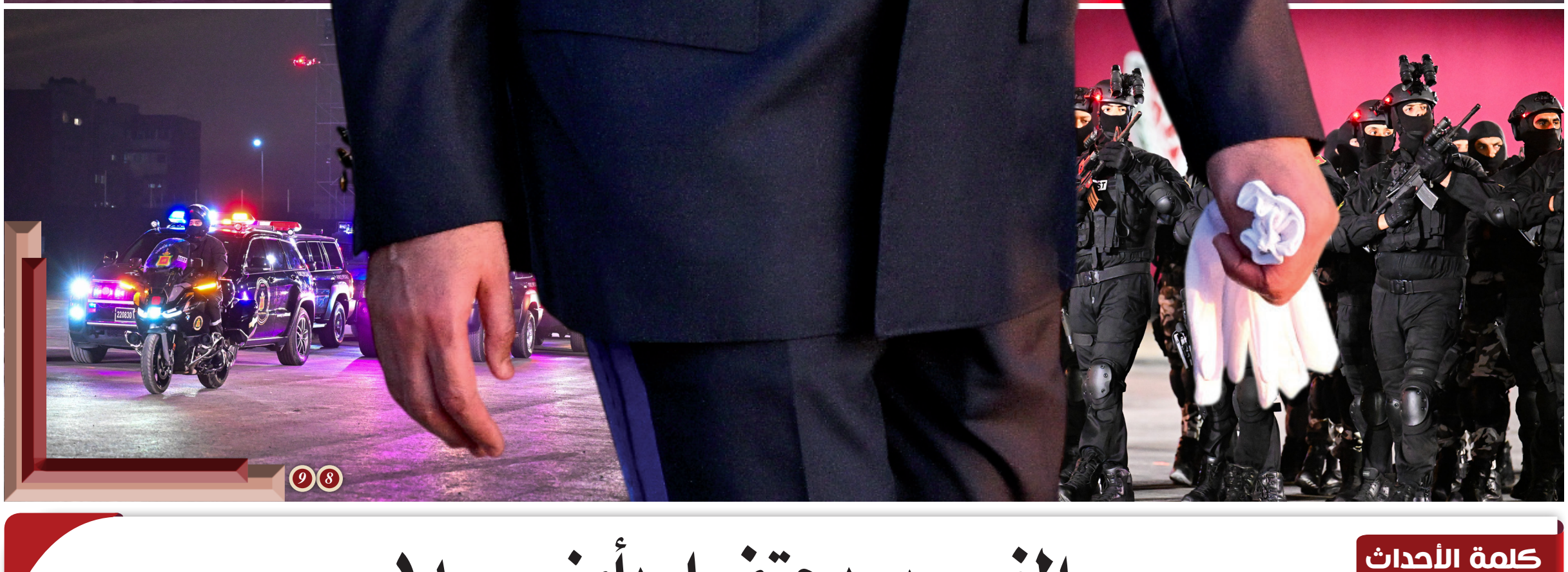

المغرب يحتفل بأمنه!

□ المختار لغزيوي

larhzioui

غالبت فخري فغلبني يوم الأحد الفارط.

كنت هنالك بين مختلف المدعوات والمدعوين، نرمق بفخر ما تقدمه لنا مديرية الأمن الوطني في احتفالية التأسيس السبعين، ووجدتني أقلب دفاتر كل حبي للوطن بمناسبة الذكرى، وبمناسبة التأسيس، وبمناسبة السبعين.

تذكرت يومها كل شيء. ولمحت في أعين الحاضرين كل شيء، ولنتجرأ ولنقلها: فهمنا تقريبا كل شيء.

فهمنا لماذا يحترم الشعب ويحب حماة أمنه، ولماذا يقدر عملهم حق قدره، ولماذ يواجه كل الحملات المغرضة ضدهم بصمود كبير.

فهمنا من خلال إتقان الصغيرة قبل الكبيرة في الحفل المقام بمناسبة الذكرى السبعين، وقوف كل أمنية وكل أمني في المغرب على تفاصيل التفاصيل، وكيف أن الصورة العامة يجب أن تكون باستمرار متميزة، وقادرة على عكس ما وصله هذا الجهاز في السنوات الأخيرة من مراتب عليا في عمله جلبت له الاحترام والاعتراف المحليين والعالميين.

رأينا في لقطة تكريم المدراء العامين السابقين للأمن الوطني لحظة وفاء نادرة، لكن غير مستغربة من هذا الجهاز، ومن الرجل الذي يقود هذا الجهاز اليوم، عبد اللطيف حموشي، الذي تخلى حين السلام على من سبقوه إلى هذا المنصب عن كثير من صرامة المنصب وحساسية اللحظة، لكي يعانق بحب مغربي وإنساني جد مؤثر سابقيه، ولكي يخبرهم، وهم يعلمون ذلك طبعا، أن الوطن سيظل مدينا لهم باستمرار.

رأينا أيضا في مختلف العروض التي قدمتها مختلف الفرق التابعة للأمن الوطني رغبة عناصرها في التأكيد عليها مجددا: حماة الوطن بألف خير، وهم يشتغلون يوميا على تجويد أدائهم وممارستهم، وهم يعرفون أن المغرب يعول عليهم، لذلك لا يتوقفون عن التطور.

ومن الآليات الحديثة إلى آخر ما توصلت إليه التكنولوجيا، مرورا بالتداريب المكثفة على مختلف المهام، صعبها قبل السهل، كان المشهد يرسم نفسه بانسيابية مذهلة ورائعة، بالنسبة لمن يهوى المغرب ويعشقه، حتى وصول تلك اللحظة الفنية الرائقة والراقية، التي وزعت من جديد «نداء الحسن»، وقدمته في أبهى حلة للحاضرين، قبل أن تأذن لشهب الرباط العاصمة أن تضيء الشريط الساحلي كله احتفالا بنساء ورجال يستحقون الاحتفال اليومي بهم، وليس السنوي فقط، لأنهم لا يتوقفون أبدا عن الاشتغال.

لذلك تحرص كل أطياف المجتمع المغربي على حضور هذه الأيام المفتوحة، ولذلك يلبي الناس نداء هذه الدعوة بحب، وبتقدير وباحترام، والأهم من كل هذا بصدق في هذا الحب وهذا التقدير وهذا الاحترام.

ومرة أخرى سمعناها من كل الضيوف الأجانب الذين شرفوا بحضورهم هذا الحفل الرائع الأحد الفارط: يحق لكم أن تفخروا بملككم، أيها المغاربة، ويحق لكم أن تفخروا بمختلف مؤسساتكم، مادامت تشتغل بكل هذه الأمانة، وبكل هذا الإحساس، وبضرورة الارتفاع إلى مستواها، وعدم التفريط ولو في جزء صغير منها.

عدنا من الرباط ليلتها نحمل كثيرا من صور افتخارنا بجهاز وطني وصل العالمية بتميز، وقدم صورة جد صادقة عما يمكن أن يوصلك إليه العمل بوفاء وبمهنية وبمعرفة وباحترام.

درس من دروس «تمغربيت» الحقيقية قدم نفسه مجددا تلك الليلة، علما أنه لا يكتفي باللحظة الاحتفالية لتعريف الناس بقيمته، بل يرتبط بمعيش المغاربة اليومي، ويشتغل على تحسين هذا الارتباط، وتجويده باستمرار، لذلك يحظى بكل هذا الاحترام، ولذلك يستحق كل هذه الإشادة.

لذلك أيضا نفخر به، ونحتفل معه في ذكرى تأسيسه، ونتمنى له مع التهنئة الصادقة بالذكرى مزيدا من النجاح، ففي نجاحه نجاح الوطن كله، ونموذج يقدم للبقية للسير على طريق كل هذا النجاح.

باختصار، نحن المغاربة، نحب الناجحين في ميادين اشتغالهم، لذلك نحترم كثيرا هذا الجهاز بكل متنسبيه، وبكل المشتغلين فيه، ونتمنى لهم فقط مواصلة المسار والمسير.

عيد ميلاد سعيد لحماة الوطن، عيونه التي لا تنام، وقلوبه النابضة بحبه، وسواعده غير المستعدة أبدا للاستسلام حين الدفاع عنه.

عيد ميلاد مغربي سعيد.